أقل مدة زمنية

لِلاعْتِكَافِ

hel.me/MQpsi

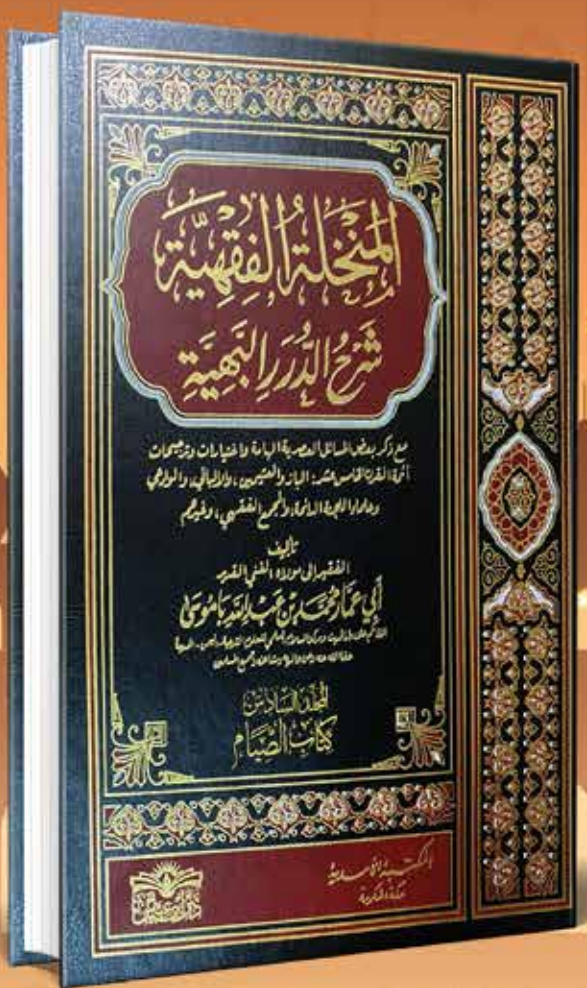

بسم الله الرحمن الرحيم

أقل مدة زمنية للاعتكاف.

قال شيخنا أبو عمار محمد بن عبد الله با موسى، حفظه الله[1] في كتابه:

الموسوعة الفقهية المسمى بـ"المنخلة الفقهية شرح الدرر البهية"

(كتاب الصيام المجلد السادس) (ص:٥٢٨-٥٢٩):

مسألة: أقل مدة زمنية للاعتكاف.

الصحيح أنه لا حد لأقل مدة زمنية للاعتكاف؛ فيجوز ولو لحظة؛ لأن الاعتكاف في اللغة يقع على القليل والكثير، ولم يحده الشرع بشيء يخصه؛ فيبقى على المعنى اللغوي، وهو مذهب الحنفية[2]، والشافعية[3]، وقول للحنابلة[4]، واختاره ابن حزم[5]، والشوكاني[6]، وحكى ابن عبد البر، والنووي أنه قول **أكثر الفقهاء وجمهورهم**[7].

واختاره من العلماء المعاصرين: اللجنة برئاسة الشيخ ابن باز[8]، رحمة الله على الجميع.

---

(١) القائم على دار الحديث ومركز السلام العلمي للعلوم الشرعية، الحديدة – اليمن، عفا الله عنه وعن والديه ومشايخه وجميع المسلمين.

(٢) «الدر المختار» للحصكفي (٢/ ٤٨٨)، «البحر الرائق» لابن نجيم (٢/ ٣٢٣).

(٣) «المجموع» (٦/ ٤٨٠)، «مغني المحتاج» للشربيني (١/ ٤٥٣).

(٤) «الفروع» لابن مفلح (٥/ ١٤٣)، «الإنصاف» للمرداوي (٣/ ٢٥٤)، «كشاف القناع للبهوتي» (٢/ ٣٤٧).

(٥) «المحلى» (٥/ ١٧٩).

(٦) «السيل الجرار» (ص:٢٩٣).

(٧) «الاستذكار» (١٠/ ٣١٤)، «المجموع» (٦/ ٤٨٠).

(٨) «فتاوى اللجنة الدائمة – ٢» (٩/ ٣٢١)، «مجموع فتاوى ابن باز» (١٥/ ٤٤١).

واستدلوا بعموم قوله تعالى: ﴿وَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ فِي ٱلْمَسَٰجِدِ﴾ [البقرة: ١٨٧].

وجه الدلالة:

أن كل إقامة في مسجد لله تعالى بنية التقرب إليه، فهي اعتكاف، سواء قلَّت المدة أو كثرت؛ حيث لم يخص الشارع عددًا أو وقتًا(١).

قال ابن حزم رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «**فكل إقامة في مسجد لله تعالى بنية التقرب إليه اعتكاف... مما قل من الأزمان أو كثر**؛ إذ لم يخص القرآن والسنة عددا من عدد، ولا وقتا من وقت».

وقال النووي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «الصحيح المنصوص الذي قطع به **الجمهور**: أنه يشترط لبث في المسجد، **وأنه يجوز الكثير منه والقليل حتى ساعة أو لحظة**».

وقال الشوكاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «لم يأتنا عن الشارع في تقدير مدة الاعتكاف شيء يصلح للتمسك به، **واللبث في المسجد والبقاء فيه، يصدق على اليوم وبعضه، بل وعلى الساعة إذا صحب ذلك نية الاعتكاف**».

وقالت اللجنة الدائمة برئاسة الشيخ ابن باز(٢): «يجوز الاعتكاف ولو ساعة من الزمن...».

وقال الشيخ ابن باز رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «والاعتكاف هو المكث في المسجد لطاعة الله تعالى، **سواء كانت المدة كثيرة أو قليلة**؛ لأنه لم يرد في ذلك- فيما أعلم- ما يدل على التحديد، لا بيوم ولا بيومين، ولا بما هو أكثر من ذلك».

---

(١) «المحلى» (٣/ ٤١١).

(٢) «فتاوى اللجنة الدائمة - ٢» (٩/ ٣٢١).